شعر

حَنَان مَحْفُوظ

يوسف اللويشي

ضَاعَ النَّدَى...



الهيئة العامة للثقافة
GENERAL AUTHORITY FOR CULTURE

ضَاعَ النَّدَى...

حنان محفوظ..

ضاعَ النَّدى...

شعر

الهيئة العامة للثقافة
GENERAL AUTHORITY FOR CULTURE

ضاع الندى

حنان محفوظ

الطبعة الأولى: 2020 م

رقم الإيداع المحلي: 196/2020

رقم الإيداع الدولي: 9789959-921-451

دار الكتب الوطنية بنغازي - ليبيا

هاتف: 7165022.21821+ - بريد مصور 4843580-21821+

ص.ب: 75454 - طرابلس Email: almosgb@yahoo.com

إهداء

فِي هذا العالم..

الكثيرُ مما يجمعنا بأناس فِي آخر الوقت...

ولكن يبقى لنا أنه جمعنا بهم،

قبل فوات الأوان.

هذا بعض من فيض كلام

فِي أول الوقت وآخره.

لك وحدك ... دونهم جميعا ..

النَّدَى... يتْلُو الرّيح..

يونس شعبان الفنادي
fenadi@yahoo.com

النَّدَى... يَتْلُو الرّيح..

يونس شعبان الفنادي
fenadi@yahoo.com

لا يحبذ البعض مقدمات الدواوين الشعرية، ولا أزعم أنني أجيد كتابتها للتوسط بين القارئ والنص الشعري؛ لإيماني المطلق أن الشعر ليس بحاجة إلى جسر عبور، يحط به في ضفة القارئ.

الشعر: دفقة تمتزج لحظة ميلادها كلُّ المشاعر والأحاسيس؛ لتعكس انفعالات الذات المبدعة، أثناء مخاض وهطول التجلي بكل ما فِيه من أغادير رقراقة، وسيول جارفة.

النصُّ الشعري: رحلة تتكسر فِيها الفواصل، وتتداخل الأنفاس مثل ظاهرتي البرق والرعد في السحب الشتائية القاتمة المتميزة بغزارة الأمطار والغيث الوفير، وحالات مد وجزر موجات البحر الحانية على شواطئ المرح الصيفية، وبين هذا وذاك يتناغم النص الشعري؛ ليكون وهجاً ومعزوفة

تغوص في الأعماق وتنتفض بها؛ لترتقي بالروح، وتسمو على بساط الموضوع العميق والموسيقى الرقراقة، والخيالات الخصبة.

الشاعرة حنان محفوظ بعد ديوانها الأول: (زهرة الريح) اختارت أن تصدر ديوانها الثاني بعنوان: (ضاع الندى) وتستهله بقصيدة (ضاع الندى) والذي احتوى على ستة وعشرين نصًّا: (ضاع الندى، اكتشاف، كان جسدي، الغريبة، وهج الحديث، شهوة الطين، افتراق، سؤال، يوسف وأنا، حبّة سكّر، ضجيج، محارة، مكان آخر، بين حرفين، فصول الغياب، ليل الحزن، عَذو، خاطرة قلب، نص مختلف، لا تبتئس، شوق أعمى ، فجر، الأسود يليق بنا، يا أنت، في البلاد الحزينة، سأرحل فيك)، وهو من ناحية الكم يقل كثيراً عن (زهرة الريح) في عدد قصائده، مما يوحي بأن الشاعرة قد استفادت من تجربة إصدار ديوانها الأول الذي تضمن ثمانية وأربعين نصًّا، وصارت في (ضاع الندى) أكثر دقة في اختيار نصوصها. أما من ناحية الكيف، فإن الشاعرة ما زالت وفِيَّةً لأسلوب إبداعها المتدفق بعذوبة الكلمة، ورقتها وصورها الخيالية المكتظة بالمضمون الوجداني المسكون في أعماقها، كما أنها لم تبدل مفهومها، أو غاياتها من كتابة الشعر التي عبّرت عنها في لقاء معها (... لازلتُ أهوى كتابةَ النصِ الشعري؛ للتعبير عن مشاعر نفسي، أو عن الحالة التي أكون فيها، أو عن حدث وقع أمامي أو عن معاناة حياتية معينة وقعت لي أو لإنسان

آخر ...)، ولا شك فإن هذا الهدف أو الغايات النبيلة، هي التي تجعل النص الشعري عند الشاعرة حنان يتسم بالدفء والحميمية والصفاء، فيظل يرفرف بأجنحته الناعمة حول مدارات النفس المرهفة؛ حتى يلامسها؛ فيصافحها بلا مقدمات، ثم يرتمي في حضنها ويسكنها.

جمالية القصيدة عند حنان لا تتأسس فقط على إطارها الخارجي وما يحتاجه المظهر من تأثيث شكلي جذاب، ولكن تتجلى فيها المفردة البسيطة العميقة المضمون، والموسيقى الرقيقة الشجية، وهكذا فهي تتعطر وتتزين بما هو أعمق تأثيرًا، وأبلغ معنى، بنفس شعري لا يطول كثيرًا.

تقول الدكتورة حنان حول خصائص قصيدتها الشعرية إن (... مفرداتها بسيطة... ليست سطحية، ولكنها بسيطة أي أنها سلسلة للمتلقي، تعبر عن براءة في نفسي وتعبيري، وعن البياض الذي يغمر روحي ...)، وهي بهذا التشخيص تؤكد بشكل غير مباشر، بأن نصوصها تعكس حالات المعاناة والحزن والألم سواء كان ذاتيًا أو مشتركًا مع الآخر.

في ديوانها (ضاع الندى) تسجل الشاعرة الدكتورة حنان محفوظ إضافة ثرية للمشهد الشعري الليبي، ولمسيرتها الواعدة، والتي هي - بعيدًا عن كل مقاييس التأطير البنيوي أو التحليل الأكاديمي لمكونات نصوصها الشعرية - جاءت منقوشة ومكتوبة بلغة الإنسان، تلك التي تغوص فينا، وحين نكتشفها ونحس بتفاعلها نعرف أنها الشعر.

ضاعَ النَّدى...

ضاعَ النَّدى...

ضَاعَ النَّدَى ...

يَا أمَّهُ يا أمَّه...

ضاعَ النَّدَى...

ضاعَ النَّدَى في عُيونِ طفْلٍ مُلتاعٍ

شريد...

مُرْهَقِ البَسْمَة،

بِشَفتَيْنِ خامدَتَيْن...
يجهلُ كلَّ عيد....

ضاعَ سلامُه ..
فهْوَ مُهمَلُ الصَّفْحِ..
بِيدَيْنِ منْ حجَرٍ يُلَوِّحُ مِنْ
بَعِيد...
لا دمعَ في عينَيْه ..
فَقدْ صَارتْ مقلتاهُ منْ
حَدِيد..

ضَاعَ النَّدَى...
في دَرْبٍ رسَمَه العَابثونَ بِه..
لاَ خَيارَ لَه..

فِي نَصْبِ مَشانِقِهِمْ ..
وإمَّا...
يَا أُمَّه فهْوَ شَهِيد..

ضاعَ ندَاهُ ..
فيَا دِمَاهُ ..
وَهلْ لدِمَائه حياةَ وطنٍ أنْ تُعِيد.
ضَاعَ النَّدَى..

9/2009

اكْتِشَاف...

اكْتِشَاف...

كأيِّ امرأَةٍ...
تَتجَمَّلُ للمِرآة،
وَحينَ تَقْتفِي أحلامَهَا..
تَكتحلُ بكحلِ الصَّبرِ،
عِنْدَ بُزُوغِ السَّرَاب...
تَسكُبُ في صحراءِ الوَجْدِ...
دَمعَهَا:
سُمًّا زُعَافًا؛

لِذِكرَيَاتٍ... أهلَكَتْهَا..
كأيِّ قَلبٍ...
مَزَّقتهُ الأَحزانُ المُسَلِّيَة..
يَلعَقُ وجدي بغضَ مَا تَبَقَّى..
مِنْ حَنِينٍ لأَمْسٍ جَميلْ..
يُمسِكُ بِطَرفِ أُنْمُلَتِهِ...
خَيطًا مُضِيئًا.

كَأيِّ كَوكَبٍ...
فِي هَذِي المَجَرَّةِ...
يَدُورُ مَا فِي خَاطِري حَولِي...
تَفِرُّ شَهوَةٌ مُشَوَّهَةٌ مِنِّي..
تَقفِزُ مِنْ قمِيصِي...
وَمِنْ وَسَطِ جُيُوبِي...

تَتَلاقَحُ...
أفكَارًا مُتَفَاوِتَة...
يَتكَاثَرُ...
الشَّرُّ في جُعبَتي...
يُولدُ في نفقِ الخيانَة:
حُبٌّ (............)

آاااااهٍ...
الحُبُّ:
في مُخَيّلتي فَقَط.
اليومَ...
اكتَشَفتُ الخيبَةَ الكُبرَى ...

كَانَ جَسَدِي ..

كَانَ جَسَدِي ..

هُنَا...

العَابِرونَ مَرُّوا...

علَى جُثمانٍ فِي الأصلِ،

كَانَ جَسَدِي...

مَرُّووووووا...

عَلَى عِطْرِي...

على لَوْنِي عَلَى نثْرِي...
دَنَّسُوا بِالكُحْلِ عَيْنِي ...

هُنَا ..
العَابِرُونَ...
لاَ يَكْتَرِثُونَ لِدَمِي..
وَقَدْ تبَعْثَرَ...
عَبْرَ قنواتِ التَّشَدُّقِ بِالفَضِيلَة...

هُنَا...
مَنْ مَرَّ منهُمْ أنكرَ عليْهِ لوْنُه
وَحِقدُه..
دَمِي المُلَطَّخَ...

علی وُجوهِ الكارِهينَ للحَيَاة...

دَمِي الرَّخِيصَ...

على الوَاهِمِينَ الْخَائِنِين...

دَمِي ..

تَنَفَّسَ قبْلَ السَّرَابْ...

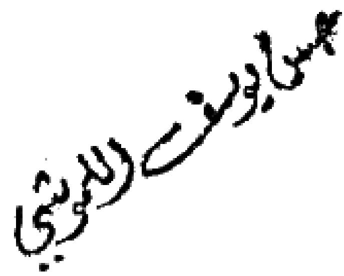
وقلبي.. مِنْفَضَةٌ...

لبَعضِ هَرْولَةٍ مَقِيتَة...

2013...................

الْغرِيبَة...

الْغرِيبَة...



قصيدةٌ ليستْ لي ..
كَكُلِّ الكلامِ المُنمَّق في العيون...
كتبْتَ للغريبةِ هذَا الهُرَاء...
وَمسختَ عَنْ وَجْهِي...
كُلَّ ملامِحِ البَلاغَة..

هُنَا...

حيثُ لاَ حُقولَ..

تَنْتظِرُ الغيومَ المُكتَظَّةَ بِعَرَقِ الوَلَه...

الغَريبَةُ...

تَكْنِسُ غَيمَكَ السَّاقِطَ فِي الفَرَاغْ..

تذهَبُ بِهِ..

بَعِيدًا عَنِ الأخدَاق...

تُؤَجِّجُ فِي السماءِ...

نَارًا تحْرقُ قمَرِي ..

أينَ أنَا ....؟

مُنْذُ عُمرٍ...

طويل ...؟

قصير ...؟

لا أدري ..!

مُنْذُ عُمرٍ ...

شوَّهَ السَّديمُ روحَ القَمَرِ...

أخرَقَتِ الغريبَةُ مُفرَدَاتِ لُغَةِ السَّماءِ...

سَمَاءٍ تتَلَوَّنُ بِلَوْنِ غُيومِهَا.

كُلَّمَا مَرَّ لوْنٌ كَانَ لوْنُهَا!

كُلَّمَا ماتَ لوْنٌ فَرَّ بَرِيقُهَا!

مَاتَتِ الكَلِمَاتُ...

في حَلْقِ المُفاجَأة.

وَماتَ عنْدَ بابِ الخَوْفِ...

بعْدَ أنْ رَحَلَ ...

الأَمَانُ..

مَاتتْ قَصِيدَةٌ...

نَمَتْ في رَحِمِ لُغَتي...

لَقِيتُهَا مَتَيَبِّسَةً...

علَى رصِيفِ الحَيَاة..

هذِه قَصِيدَةٌ ليسَتْ لِي...

انْتَزعَتْهَا الغَرِيبَةُ...

مِنْ بلاغَةِ لِسَانِك..

وَفصَاحَةِ لُغَتِك ...

فَاخترَقَتْ...

غيومُ السَّمَاءِ...

10/2/2014

وهجُ الحديث ..

وهجُ الحديث ..

وَحَيث إني...

لاَ أُجِيدُ وَهجَ الحَدِيثِ

فَلا أُبقِي عَلينِهِ...

ولاَ أذَرْ...

وَحَيْثُ إنّي...

لَّماحَةٌ لِعِناقِ جِيد....

فَلا يُغني عَنّي...

شَرٌّ مَنتَصِر...

وَتهْزِمُني الأَهَازِيجُ...

فِي كُلِّ عِيد...

وَتُرَوِّضُني المَوَاعِيدُ؛

لأَنْ أنتَظِر...

فَمَا جَدْوَى التَّوَعُّدِ...

وَالْوَعِيد...

وَمَا جَدْوَاهُ...

حُبٌّ لاَ يَسْتَقِر...

وَلاَ يَسْتَمِر.

3/2013

شَهْوةُ الطّين...

شَهْوةُ الطّين...

تسكُنُ فِيكَ:
شهْوةُ الطّين،
فَصِرتَ تؤَلّهُ للخَفَافِيش عَماهَا،
وَأتحْتَ لظُلمَةِ اللَّيْل...
أنْ تبْلُغَ عندَ ذُروَةِ الصّمتِ مدَاهَا.
أنْ تنْشُرَ، لتَعُمَّ فِي الأفُقِ..
قوَانينُ المْدينَةِ..
والسّكينُ تذبَحُ الرّوحَ قبْلَ الأوْرِدَة..

بِزُجاجَاتِ عِطرٍ..

لِنساءٍ مُتخَفّياتٍ بِحِجابِ الدّين.

بِشرْعٍ لله ...

واللهُ يُعلِنُ البراءَةَ مِنْ دِينٍ أنْت

َصانِعُه...

وكَاتِبُهُ، وحارِسُهُ..

وَمعِي اليَقِين ..

فقدْ صرتَ أنتَ دُمْيَة

تُراقِصُهَا ألْسِنَة شَاعِرَاتٍ..

أوْ فُرْشَاةُ رسْمٍ،

وصِرْتُ أنَا..

قِصَّة يرْويهَا الشّامِتُون ...

30/6/2013

افتراق...

افتراق...

مُنْ غادرْتَني..
آخِرَ شَفَق..
وَالسَّمَاءُ مُلبَّدةٌ بيْنَنا بِالأمنِيَاتِ..
مُنْ غادرْتَني..
لمْ يلُمني شوْقٌ بِيَ الْتَصَق..
ولمْ يعْبَقْ حرفٌ بِاسْتيَائِي..
مُنْ غادرْتَني..
لمْ يزُرْنِي نزَق...

وَلمْ تَمُرَّ فِي طَرِيقِي:

عرَبَاتُ اشْتِهائِي.

ويْحَ قَلبي!

وَدِينَكَ قدِ اغْتَنَق...

وَارْتَدَى الإخلاصَ..

وَتوَشَّحَ بالوفَاءْ....

9/4/2013

سُؤال ...

سُؤال ...

هلْ نحنُ غريبَانِ ؟
وبُركانُ الدَّمِ هَذَا:
يُكوِّنُ وحْدتَنَا!

هلْ نحنُ غريبَانِ ؟
ليسْبَحَ كُلٌّ منَّا...
ضِدَّ تيَّارِ الآخَرِ

مَنْ نحْنُ إذَنْ ؟

وَالظّلُّ يشْتعِلُ...

في كلِّ هَجير.

بَاتَتِ الأرْوَاحُ مَتأرْجِحَةً...

بيْنَ يقِينٍ وشَكّ...

وَرَعٌ في القومِ يا سادةُ قدْ هلَكْ...

والظّلُّ يضْمَحِلّ ..

والظّلُّ في كنَفِهِ القَتْلُ ..

الدَّمعُ يخنُقُ الكلِمَاتْ..

والوقْتُ فُتَاتْ ..

والوَطنُ مُزّقَ أشتاتًا أشتَاتْ

هلْ نحنُ غريبَان؟

30/6/2013

يوسُفُ، وَأنَا...

يوسُفُ، وَأنَا...

وأنَا العزيزُ..

وقَلبي أبهَرَهُ يُوسُفُ...

جاءتْ أمّي؛ لتحْمِلَني

فنَأَتْ بعيْنَيْها عَنّي ..

والذّئبُ...

يَرْتَعُ بالْقُرْبِ...

عيْنَاهُ..

تُقَوِّضُ لي ذنْبِي...

الذِّئبُ أخْطَأَ فِي الْعَدِّ..

وبَدَأ ينْهَشُ فِي حُزْنِي ....

آخِرُ مَا أكَلَ الذِّئْبُ ..

أكَلَ قَلْبِي ....!

11/9/2013

حَبَّةُ سَكّر...

حَبَّةُ سَكّر...

سكّرْ ... سكّر ... سكّرْ

وسحرٌ ساحرٌ يسحرْ

وها هي القصيدةُ

بأمواجِ بُحُورِهَا تهدُرْ

يعْبُرُ عليهَا زَوْرَقُكَ

وَفَيْضٌ منَ الشّغَفِ يعتريني
كادَ وَطني يخْتَنِقُ...
لَوْلاَ الرّمالْ.
كادَ وَطني يختنقُ
لولاَ المِيَاهْ.
ومدٌّ، وجَزْرٌ...
يَتَأَجَّجُ علَى ضِفافِ عَيْنيْكَ..

هَذَا الأفُقُ يَرْنُو إلَيَّ
يَخْتَلِسُ نَجْمَةً مِنَ الأُمْنِيَاتْ
يَرْمُقُني
يَنْزَعُ شَفَقِي أَوَانَ سِحْرِ غُرُوبِي
وَهَا أنَا المَنْزُوعَةُ الشَّفَق
تَغْمُرُنِي أطْلالُكَ

وَأُمْنِيَاتِي

وَهَذَا سِحْرُكَ..

يُحَمّلُني نَزَقِي

وَهَذَا غُرُوبِي...

يُحَمّلُكَ قَلَقِي

فَإلامَ سِحْرُكَ

وَالعَالَمُ بِأسْرِهِ عِنْدَكَ؟

وَعِنْدِي هُوَ حَبَّةُ سُكَّرْ

سُكَّرْ...

4 - 2005 م

ضَجيج...

ضَجِيج...

أجْمَلُ شيْءٍ ..

أنْ ألْتهِمَ ضجِيجَكَ...

كقِطْعَةِ (بسكويت) مُحَلاّة..

بِسُكّرِ مَرَحِك،

وأرْتَشِفَ هُدُوءَكَ...

كَفُنْجَانِ قَهْوَة ..

30/9/2015إسطنبول

مَحَارَة...

مَحَارَة...

كيْ لاَ يسْمَعَنِي أحَد ...

أضعُ يَدِي الَّتِي صافَحَتْك يَوْمًا...

عَلَى ثَغْرِي...

أُخْفِي آثَارَ بهْجَةٍ...

أخَافُ أنْ أفْقِدَهَا.

كَيْ لاَ يَرَانِي أحَد ...
أرتَدِي لوْنًا...
لاَ يَليقُ بِحَضْرَةِ الْحُزْن ...
أُبَدّدُ ألْوَانِي..
عَلَى عُيونٍ مفْتُونَةٍ بِالشَّمْسِ....

كَيْ لاَ يُغْرِينِي أحَد ...
أُكَبِّلُ تلكَ الأمَانِي الَّتي...
كُلَّما قُصِفَتْ أجْنِحَتُهَا:
نَبَتَتْ لهَا أجْنِحَةٌ ..

كَيْ لاَ يَسرِقَنِي أحَد..
أُذَوِّبُ قَلْبِي..

بِعَرَقِ رَاحَتَيْ يَدَيْكَ ..
وَأتَمَكَّنُ أنْ أكُونَ مَحَارَةً...
تَلْتَصِقُ بِجِدارِ رُوحِك ....

اسطنبول في 9/2015

مَكانٌ آخر...

مَكانٌ آخر...

بابُ قَلبي...
ضاعَ مفْتَاحُهُ..
عَلَى يَدِ إلَهٍ كَسُول...
يَنَامُ العُمْرَ كُلَّهُ؛
لِيَحْلُمْ...
بِأَنَّني...
سَآتِيهِ عنْدَ نِهَايَةِ اللَّيْل...
وَأنَا...

أزفُضُ السَّفرَ والْعِنَاقْ..

وَأزْفُضُ...

أنْ تُشْرِقَ شمْسٌ أُخْرَى..

-غيْرُ شَمْسِ كَوْنِي - عَلَيَّ

بِمَكَانٍ آخَرْ....

اسطنبول في 9/2015

بيْنَ حرفيْن...

بيْنَ حرفيْن...

بيْنَ الحَاءِ، والبَاءِ...

عُمرٌ بَهِيّ.

عندَمَا مَحَوْتَ هذَيْنِ الحَرفيْن:

جرَرْتَ حُروفَ الْعُمْر... ؛

لتُصْبِحَ فِي سُوقِ النّهايَة...

أَرْخَصَ مِنْ تُراب.

بيْنَ الحَاءِ، والبَاءِ...

ألْفُ حِكايَةٍ تُحْكَى..

وَيُطْرَقُ:

ألْفُ بَابْ ...

اسطنبول في 9/2015

فُصولُ الغِيَاب...

فُصولُ الغِيَاب...

ذاتَ رَبيع...
مَقَتَني ذاكَ المُهذَّب...
الذِي كانَ ينامُ،
ويتْرُكُني لِقِيَادَتِه...

ذَاتَ خَرِيف...
جَمَعَ بِكُلِّ جوَارِحِه ..
أوْراقَ الشَّجرِ المُنتحِرَة..

عَلَى حَوَافِّ الطُّرقَاتِ..
وَرَمَانِي بِحُزنِهَا ...

ذاتَ شِتَاء...
كَبُرَ الصَّقيعُ فِي جَوْفِي...
فَانْهالَ دمْعُ السَّمَاء.

ذَاتَ صَيف..
جَفَّتْ فِي عُروقِي ...
مَنَابِعُ الحَيَاة ...
فَانْقَضَى الْعُمْرُ...
وَظَلَّ الكِبْرِيَاء.

اسطنبول في 9/2015

ليلُ الحُزْن...

لَيلُ الحُزْن...

وغَرِقَتِ السَّمَكَة ..

بعْدَ أنْ غرِقَ القُبطَانُ فِي الظُّلْمَة...

وفَقَدَ الاتّجَاه..

البَوْصَلَةُ تاهَتْ فِي الرّيح ..

والغَيْمُ اللّذِيذ:

يُسْدِي مَعرُوفًا إلَى الحُزن؛

فَيُؤَلِّفُهُ قُزَحَ حُزْن.

اللَّيْلَةُ بارِدَةٌ جِدًّا...

العُمْرُ يَنْأَى بَعِيدًا...

عنْدَ رُكنِ الصّمتِ القَصِيّ ...

يعُودُ البُعْدُ أدرَاجَه،

وَلكِنَّهُ....

جاءَ لِيَحْكِي...

الصّمتُ: بريد...

والقَلْبُ: يَتَوهَّجُ بِالحُرْقَة،

ويَشْتَاطُ بالغَيْرَة..

يهْتَزُّ مِنْ فوْقِي السَّقْفُ..
تَمنَّيْتُ لوْ أنَّه وَقَع..

البوْصَلَةُ: تَعُودُ للتّيهِ...
والْعِقْدُ: تنْفرِطُ حبَّاتُه
فَيغْدُو: رَمَادًا...
فِي عيْنِ الذّكْرَى،
وتمُوتُ البَسْمَةُ عَلَى شفَتِي...
ويعُودُ اللّيْلُ مِنْ جَدِيد....

طرابلس في 9 يناير 2015

عَـدْو...

عَـدْو...

لِلزّمَنِ:

مَخالبٌ تسْتطِيل...

كُلّما هشَّمْتُ ذاكرَتَه..

اللَّوْلَبِيَّة..

تنْقَضُّ عَليّ سِنِينُه ..

تعتَصِرُني بعُنْف..

أعْدُو نحْوَ ظِلّي..

يَدفَعُني الظّلُّ دُونَ حَذَر..
أغْدُو..
نحْوَ الكِيلُو مِتْر الخَمْسِين..
أَجُرُّ خَلْفِي..
قَصائِدَ مُزْهِرَة.

أغْدُو...
دُونَ أنْ يحْبِسَني الزَّمَن..
في عَدَّادَاتِ شُرُوقِه..
لمْ ألْتَفِتْ يَوْمًا للنَّهَارِ الغَادِرِ خَلْفِي..
كُلُّ حُزْنٍ انتَهَى،
وأنَا...
أسْبَحُ في دَمْعِي.... حُورِيةً ..
زَمَنِي الخَرِيف.

أغدُو...

وَأنْجَرِفُ دُونَ شُعُور...

بَعْد قَلِيلٍ...

سيُعْلِنُ التَّاريخُ عنْ بِدَايَتِه.

.7/11/2015

خَاطِرَةُ قَلْب...

خَاطِرَةُ قَلْبٍ...

فَوقَ...
قَسْوَةِ أرضِه...
وَتحْتَ...
سَماءِ جَفَائِه...
جَعلَ مِنهَا رَجُلاً..
وَحِينَ..
ابْتَسَمَ لَهُ زَمَنُه..
خَرَجَ؛
لِيَبحَثَ عَنْ أُنثَى.

مارس 2015

نَصٌّ مُخْتَلِف...

نَصٌّ مُخْتَلِف...

بَحْرُ:
مدٌّ، وَجَزْرُ...
مَا زَالَ فِي الْبَحْرِ مُتَّسَعٌ،
لِحُورِيَّةٍ أُخْرَى...
تَصْبغُ حُبَّهَا وَحَنَانَهَا...
عَلَى الْمَوْجِ الشَّجِيّ...

طَالَ جَزْرُ هَذَا البَحْرِ...
عَنْ حُضْنِ شاطِئِه..

فَاقْتَرَبَ اليَوْمُ..

فِي لَمْحِ البَصَرِ مَدُّه ...

غَوْثٌ...

يُباغِتُ بسْمَةَ الصُّبْحِ...

عَلَى شِفَاهِ الْبَوْحِ..،

فيَبْتَسِمُ شَوْقُ الرِّمَالِ...

مُعَرْبِدَا...

فُسْتَانِي:

يَسْبَحُ هُنَاكَ...

وَقَلْبِي:

فِي أعمَاقِ البَحْرِ يَرْقُص.!!

يوليو 2015

لاَ تبْتئِسْ ...

لاَ تبْتئِسْ ...

لا تبْتئِسْ..

فَمسْرحُ العرائسِ الذِي وَرِثْتَهُ...

مَلِيءٌ بالدُّمَى...

سَتَجِدُ كُلَّ مَا تَأْمَلُ فِيه...

الطُّفُولَة،

وَالْكُهُولَة،

وَالْعَجَائِزَ... فَاغِرَاتِ الثَّغْرِ...

تَتَسَاقَطُ أسْنانُهُنَّ ...

سَتَجِدُ الْمُنقَّبَاتِ بِعُرْفِك ..
وَكلمَاتِ سجْنِكِ بِالحُزْن..

لا تبْتئِسْ...
ستُقَهْقِهُ أنْتَ آلافَ المْرَّات..
وسيَمُرُّ مِن تحْتِ أرجُلِهِنَّ
ماءُ سُخرِيَتِكْ ..
يَضِجُّ بِشَجَنٍ خَفِيّ.

لا تبْتئِسْ...
فَأُصولُ نعْمَتِك ترْجِعُ:
لامْرَأَةٍ... عَادَتْ مِنَ التّاريخ؛

لتَرْمِيَ حجَرَ صمْتِهَا...
وحُزْنِهَا..
في بِزْكَةِ التَّغْرِير...
في غابَاتِ وَلَهِك...
في مَهَبِّ الرِّيح...
غافِلَةً عنْ عُودِ شَجَرِك.

لا تبْتَئِسْ...
فكُلُّ دُمُوعِ النِّساءِ...
تُعَبّأُ في قَوارِيرِ السَّعادَة ..
كيْ تنْتَشِيَ بِهَا وَزُمْرَتُك...
بليْلٍ قَصِيّ.
والأَربَعِينِيّةُ تَنْتَحِب..

لَيسَ جَديدًا أنْ تنْتَحِب.

فالْعُمْرُ: نارٌ...

فِي الطَّريقِ إلَى رَمَاد،

ثُمَّ يأتِي الرّيح ...

فيَذْهَبُ خلْفَ السَّرابْ

فِي مَوْكِبٍ: شِبْهِ جَلِيّ.....

لا تبْتَئِسْ.

طرابلس ...7/6/2015

شَوقٌ أعْمَى...

شَوقٌ أعْمَى...

الحَنينُ...
يجرِفُني بَعيدًا.
يُكَوّمُ قَلْبي...
فِي آخِرِ دَهَالِيزِ التّيه...
قَلْبي: كَومَةٌ هَشَّة...
تَدُوسُهَا لحَظَاتُ ذِكرَيَاتٍ جَائِرَة...

تَحْتَ قَدَمَيْهِ يسحَقُني:

شَوْقٌ أَعْمَى ...

كُلَّمَا فَرَرْتُ منْه...

ضَرَبَني بِعصَاهُ القَاسِيَة..

تبْتَهلُ دُموعِي...

تَرجُو...

شَمْسًا للنّسيَانِ قدْ أزِفَتْ...

عُودِي...

لَعَلَّ نُورَكِ يَسْطُعُ...

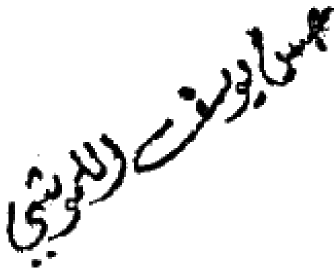
عَلَى السّلْوَان ..

فَأَسْلُو عَنْ حَبِيبٍ..

نَسِيَ الوَعْدَ،

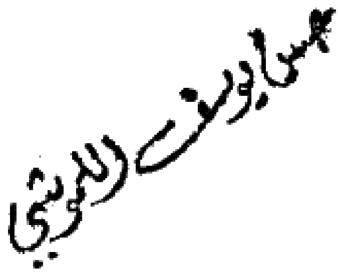
فَغَادَرَ،

وَاسْتُشْهِدَ...



فجر...

فجر...



أُولَدُ...

مِنْ شَرْنَقَةِ اللّيْل ..

صُبحِي : نورٌ..

عَلَى ثَغْرِ الصِّبَا

يُلَوّنُ حلُمِي اسْمُكَ المْتدُ..

عَبْرَ الأزَلْ.

تُقَمّطُ رُوحِي عذَابَاتٌ لذِيذَة ..

كتِلْكَ التي...

تُبَاعِدُكَ سَاعةَ غُروبٍ..

تاهَتْ عنِ الزَّمَن..

أوْ يبَاعِدُكَ مَوْجٌ...

استَفَزَّتْه غَيْرَة ..

غيْرةُ حبيبٍ...

علَى وطَنٍ مسْلُوب.

يُغطِّيني فجرٌ...

لم يَفِرَّ مِنْ وَهجِ شُرُوق..

يَلُفُّني:

حبٌّ أنْتَ بِه مَدْسُوس..

كأنَّكَ الدُّرُّ...

بيْنَ جنبَاتِي مكْنُون..

13/11/2015

الأسودُ يليقُ بنا

الأسودُ يليقُ بنا

الأسودُ يليقُ بِنَا...

الغيْمُ: أسْوَدُ...

يسْتَغْوِلُ فوْقَ السَّفْحِ.

السَّماءُ: سوْدَاءُ...

مِلؤُهَا سُحُبٌ عَقِيمَة..
إلاّ مِنَ المَوْتِ ...
تَفْقَأُ مرارَةَ الأرْضِ..

الحِقْدُ:
المُتنَاسِلُ في ضَمَائِرِ شياطِينِ
الحَزبِ.
يرْفَعُ رايَتَهُ السَّودَاء.
وَيَهِيمُ..
كَالدَّراوِيشِ في (الحَضْرَة)......

الدُّخانُ: أسْوَدُ...
يُكمِّمُ أنوفَ البَرِيئِينَ سوَاء...
كَالعَابِثِينَ..

كَلِثَامٍ فِدَائِيّ...
زجَّهُ الخَوْفُ إلَى النَّارِ،
فأصْبَحَ رمادًا أسْوَدَا..

القُلُوبُ:
سوْدَاءُ، سَوْدَاءُ...
سَوْدَاءْ...
لا تَجِدُ بينَهَا...
مِنْ ناصِعٍ بَيَاضُه..

الحقُولُ:
سَوّدَهَا حريقُ المْحاصِيلِ..

الدَّرْبُ:

أظلَمَهُ سَوادُ ليلٍ...

وَانْطفَاءُ قِنْدِيلْ..

الدَّمْعُ:

أسْوَدُ...

والدَّمُ: أسْوَدُ فِي العُرُوقِ...

أسْوَدُ.

والثَّوْبُ:

-فِي الحُزْنِ -أسْوَدُ

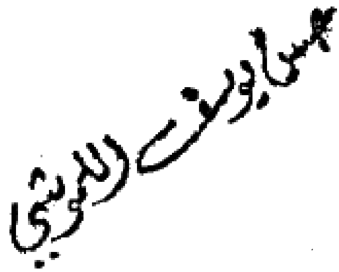
فلا لوْنَ غَيْرُ هَذَا اللَّوْنِ..

يَلِيقُ بِنَا ...!

الأَسْوَدُ...

يَلِيقُ بِنَا ......

14/ 7/2014



يَا أنْتَ...

يَا أنْتَ...

تَسْقُطُ فِي سَرَيَانِ دَمِي...
فِي الدَّوْرَةِ المُعَطَّلَة...
تَتَعَلَّقُ مَجَادِيفًا...
بِقَوَارِب دِفْئِي...
أتَحَسَّسُ هَمْسَكَ سَرْمَدِيًّا
وَكَأنَّهُ...
ليْسَ نَوَاةً وَحِيدَةً...

تَتَخَبَّلُ...

في مَشَابِكِ الضَّحِك...

بَسْمَةٌ..

وحِينَ يَحْضُنُني البُكَاء.

الْفَرَحُ:

قَضْمَةٌ سَرِيعَة...

باشْتِهَاء.

وَدُونَ اشْتِهَاءْ.

هَكَذَا أنْتَ..

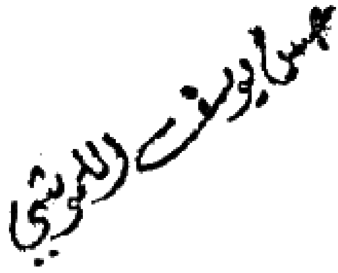
أيُّهَا الْحُبّ..

وَلَعٌ...

وَوَلَهٌ بِعَنَاءْ

ودُونَ أيّ عنَاء...

28/1/2014



فِي البلادِ الحزينة

فِي البلادِ الحزينة

فِي البلادِ الحَزِينَة ..

شحٌّ فِي المِيَاه.

دَمٌ مَسْفُوكٌ..

وَيُحْرَقُ البنْزِينُ...

الْعُمْرُ، وَالْمَال ..

كِلاهُمَا مَهْدُور.

فِي البلادِ الحَزِينَة...

الحِنَّاءُ:

تَتَغَزَّلُ بِلِحَي شُيُوخِهَا..

وفي خِصَامٍ...

مَعَ أنَامِلِ عَرَائِسِهَا.

في البِلادِ الْحَزِينَة ..

يمُوتُ الْغِنَاءْ...

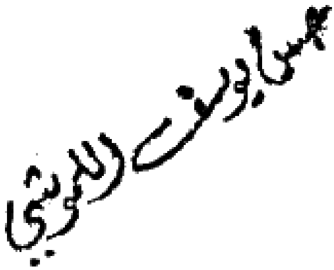
ويُولَدُ العَوِيلُ فَحْلاً كبِيرًا.

في البِلادِ الْحَزِينَة...

تَكْبُرُ الْغِيلاَنُ...

وَتَحْيَا الْغَابَة... وَتَمُوتُ الْمَدِينَة...

في البِلادِ الحَزِينَة...



سَأَرْحَلُ فِيك...

سَأَرْحَلُ فِيك...

سَأَرْحَلُ...
وَبِكَفّي مَفَاتِيحُ الْمَدِينَة..
الْمَدِينَةُ الَّتي...
لَفَظَتْني مِنْ حُنُوّهَا...
وَكَسَرَتْ... فيَّ مَجَادِيفَ
شَوْقِي،
بحِلْمِها ..
وأَطْفَأَتْ قَنَادِيلَ وَرَعِي..

بِحِقْدِهَا.

سَأرْحَلُ...

وَسَوْفَ تتْبَعُني بسْمَةٌ..

أعْيَتْني السَّعَادَةُ..

فِي زَرْعِهَا..

وَالْحُبُّ فِي حَصَادِهَا...

سَأَرْحَلُ عَنْكَ...

بِأَنْ أرْحَلَ فِيكَ..

وَلَيْلٌ قَصِير...

يُدِينُ النَّهَارَ... بِأنْ يَعْتَرِيَه...

سَأَرْحَلُ ...

وَآخُذُ كُلَّ مَفَاتِيحِ الْغُيُوم...

وَلنْ يَنْزِلَ دَمْعٌ...

مِنْ غَيْمِ الْحَنِينِ...

إلاَّ وَ رُوحِي تَحْتَوِيك...

كَمَا تَشْتَهِيك...

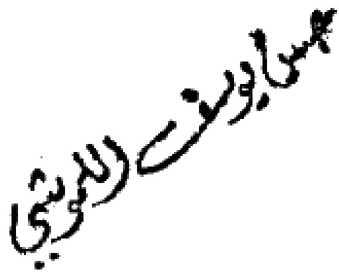
سَأَرْحَلُ...

وَفِي يَدِي سِلْسَالُ مَفَاتِيحِك...

ولَنْ أَدَعُ أحَدًا... يَشْتَرِيك...

سَأَرْحَلُ....

9/3/2015



الشاعرة في سطور

حنان محفوظ

عرة ليبية من مواليد مدينة طرابلس
تحصلت على بكالوريوس العلوم الصيدلانية من كلية الصيدلة جامعة طرابلس
تكتب الشعر منذ نهاية التسعينيات.
نشرت نصوصها في معظم الصحف الليبية وبعض الصحف العربية.
شاركت في العديد من المهرجانات الثقافية في العديد من المدن الليبية، كما شاركت في عدة مهرجانات عربية منها:

- مهرجان الحرية بسيدي بوزيد بتونس2014
- ملتقى المبدعات العربيات بالمهدية بتونس2016
- ملتقى المبدعات العربيات بمدينة سوسة بتونس 2017
- ملتقى قصيدة النثر بنقابة الصحفيين بالقاهرة بجمهورية مصر العربية 2010
- معرض الكتاب بالقاهرة 2012 - 2013

صدر لها ديوان بعنوان (زهرة الريح)
تمارس عملها كصيدلانية بإحدى صيدليات الدولة الحكومية في مدينة طرابلس

عيسى يوسف اللموشي

فهرست

فهرست



حنان محفوظ

شاعرة ليبية من مواليد مدينة طرابلس

تحصلت على بكالوريوس العلوم الصيدلانية من كلية الصيدلة جامعة طرابلس

تكتب الشعر منذ نهاية التسعينيات.

نشرت نصوصها في معظم الصحف الليبية وبعض الصحف العربية.

شاركت في العديد من المهرجانات الثقافية في العديد من المدن الليبية، كما شاركت في عدة مهرجانات عربية منها:

- مهرجان الحرية بسيدي بوزيد بتونس 2014
- ملتقى المبدعات العربيات بالمهدية بتونس 2016
- ملتقى المبدعات العربيات بمدينة سوسة بتونس 2017
- ملتقى قصيدة النثر بنقابة الصحفيين بالقاهرة بجمهورية مصر العربية 2010 2012 2013

صدر لها ديوان بعنوان (زهرة الريح)

تمارس عملها كصيدلانية بإحدى صيدليات الدولة الحكومية في مدينة طرابلس

الهيئة العامة للثقافة
GENERAL AUTHORITY FOR CULTURE